القائد البعثي الاصيل

الرفيق المناضل الرئيس القائد صدام حسين المحترم[1]

انها لمناسبة عزيزة على قلوبنا جميعا لكي نعبر مرة جديدة عن الحب الذي نكنه نحن البعثيين ويكنه لك الشعب العراقي وكل عربي شريف.

ولد البعث وهو يبشر بالبطولة ويستلهم تراث الامة الخالدة ويعمل بمقاييس الخلود وبهدي المثول الدائم امام تاريخ الامة وتاريخ الانسانية.

وبالرغم من تواضع البداية، وتواضع قدرات الذين اضطلعوا بها فانهم وضعوا للحزب مستوى تاريخيا مستمداً من عظمة الامة، وعمق آلامها، وسمو تطلعاتها فعندما نفرح ونعتز بالبطل الموعود يخرج من صفوف حزبنا الاصيل ومن ارض العراق الحبيب فاننا لانستغرب ولا نفاجأ، فامتنا العربية المجيدة تجتاز ظروفا تاريخية مصيرية تستدعي الانقاذ والرد الفعال على التحديات الخطيرة التي يواجهها بها اعداؤها.

لقد تميزت أيها الرفيق العزيز والقائد المناضل بمزايا نادرة حباك الله بها وبصفات قيادية فرضت نفسها في وقت مبكر، واستطعت بمشاركة رفاقك المناضلين ان تنقذ الحزب من كبوته بعد ردة تشرين في العراق وان تعيد لخط الحزب التاريخي القومي الثوري رجحانه وسيطرته بعد ردة شباط في سورية، كما استطعت مع رفاقك الميامين وبفضل تخطيطك المحكم وارادتك الفولاذية وقلبك الكبير ان تفجر ثورة السابع عشر من تموز المجيدة، ثم تكملها بالتصحيح الحاسم في الثلاثين منه.

---

(١) برقية تهنئة للرفيق المناضل صدام حسين لمناسبة عيد ميلاده.

وكنت بعدها العقل الفذ الذي رعى التجربة خطوة خطوة ويوما بيوم وحقق للعراق وللنضال العربي انجازات جوهرية على طريق النهضة والانبعاث.

وكان اهم انجاز واعظمه في نظرنا نحن رفاقك في الحزب، هو بناء تلك العلاقة الصافية الصادقة الحميمة بينك وبين الشعب، لان ذلك كان يعني ان فعل الحزب في صنع التاريخ لن يحده حد بعد ان اصبح الشعب كله مشاركا في صنع مصيره مشاركة واعية وحماسية ومتفجرة بالابداع.

وقد جاءت حرب العراق الدفاعية ضد اطماع الفرس التوسعية لتعطي انصع الادلة على ذلك، وسجل ابطال العراق في جبهات القتال اروع الملاحم الخالدة كما سجل العراقيون في شتى المجالات علائم تشهد بالتفوق.

ولك أيها الرفيق العزيز الفضل المميز في ذلك كله. لقد كان البعث منذ الاساس رهانا على اصالة امتنا وقد كنت القائد البعثي الاصيل اذ راهنت على اصالة الشعب في العراق وعمق استعداده للنهوض والعطاء وربحت وربح معك العراق والبعث والامة العربية هذا الرهان التاريخي.

وطريق النضال مازال طويلا وهموم الامة كثيرة وثقيلة وعندما اغتنم هذه المناسبة السعيدة لاتمنى لك كما يتمنى لك الشعب العراقي وابناء العروبة الشرفاء عمرا مديدا وصحة موفورة ومزيدا من العطاء والتألق فلكي تتابع رسالتك ويكتب الله لامتنا العربية على يديك وبفضل مواهبك النادرة التغلب على عوامل الضعف، والنهوض وتوحيد الجهود لتعود للامة منعتها وتصد عنها اطماع الطامعين وتستعيد دورها الانساني واسهامها الحضاري الخلاق.

سلمت ودمت لنا اخا كريما وقائدا حكيما مظفرا.

رفيقك

ميشيل عفلق

الامين العام لحزب البعث

العربي الاشتراكي

٢٨ نيسان ١٩٨٣